عن غير واحد من العامة فاذا صليتها ادا او قضا فيجزيك اداوهما اي
نادبتها عن التحية بلا كراهة لان القصد اشغال البقعة بصلاة و معنى الاجزا
سقوط الطلب وكذا بسقوطه مع حصول الثواب اي ثواب سنة الفجر وسنة التحية
على ما حققه بعض المتأخرين و تحصل التحية بفريضة وغيرها لا بركعة وسجدة
لحديث حدثنا اصغر اذا الجلوس في المسجد او المتطهر لم يرد الصلاة او فاتته فعليها
لنوات محلها ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اربع
مرات فان هذه الكلمات تقوم مقام التحية وفي حديث حفصة وعايشة
رضي الله عنهما كان صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين في بيته خفيفتين حين
يطلع الفجر الحديث فاذا فرغت من الركعتين اي ركعتي التحية او ما يقوم
مقامهما كركعتي الفجر فانو بقلبك او بلسانك ندبا الاعتكاف الشرعي
وهو اللبث في المسجد بالنية وتحصل بلحظة بشرطه قال غير المصنف
يستحب نية الاعتكاف عقب دخول المسجد من غير تقييد بفراغ التحية
ولو كان الدخول لغير صلاة كنوم واستراحة ومرور قال النووي في
مسئلة المرور لينال ثوابه على قول قيل وقيل عند دخوله للمرور ويستحب للداخل
يقف وتقعد لطيفة قال البغوي تزيد على طمانينة الصلاة ثم يمشي
ليستحب الاعتكاف على مروره والتردد في المسجد الذي لو فعله الجنب حرم عليه
مكث فيكفي مقارنة نية الاعتكاف له مما يظهر خلافا لمن توقف فيه
قال النووي في التبيان وهذا الادب يعني نية الاعتكاف الذي
اشار اليه المصنف في البداية بقوله فانو الاعتكاف ينبغي الاعتناء به واشاعته
وتعريف الصغار والعوام له فانه مما يغفل عنه انتهى قلت لان الاعتكاف
سنة موكدة وهو من شعاير العبادة الاسلامية وان اختلفت في شروطه
ايمة الاجتهاد وانظارهم العلمية وسياتي في ذيل على كلام المصنف عقب الصيام
ذكر بعض [illegible] واحكامه وادع ندبا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه المأثور والمأنوس شأنه الاجابة بعد ركعتي الفجر ولعل هذا الدعا
هو اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم اعوذ
بك من النار ثلاثا اخرجه النسائي وغيره وتقدم ورد استحبابه هذا ابو داود سنة
الصبح وورد عند النسائي ايضا تقول يوم الجمعة قبل صلاة الصبح وبعد
طلوع الفجر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا
وقل ندبا ما رواه الترمذي والطبراني والبيهقي من حديث ابن
عباس رضي الله عنهما اللهم اني اسألك رحمة من عندك كل الرحمات
من عندك تعالى لكن المراد رحمة خاصة بمحض فضلك لها شأن على حدة وانه
من عندنا وعلمناه من لدنا علما ومن ثم تسمى بعض تجليات صفاتها بقوله
تهدي ترشد وتوصل وتدل بها قلبي اللطيفة الالهية او المضغة باعتبار

قال بعض المتاخرين القياس انه لا تحصل لو نقصها الان لنوبته والاستنهاض الطلب وزالت الكراهة اه زيادي

كذا في الام

السر الالهي

السر الآلهي المودع فيها وتجمع بها شملي اي متفرق امري او حاجتي
او نحو ذلك وفي الرواية التي رواها السيوطي في الجامع تجمع بها امري
وفي مختصر النهاية الشمل الاجتماع ومنه رحمة تجمع بها شملي انتهى
وتلم اي تجمع فهو عطف تفسير تفنا شعثي اي ما تفرق من امري
وهذه الجملة على تفسير الشمل بالاول وتفسير الثانية بما ذكرناه
كالمرادفة لما قبلها وترد بها الفتي اي ما الوفي او ما الفته والتاليف
المداراة والايناس والايتلاف العهد والذمام وهذا الرد و
الجمع بينهما تقارب او تلازم وكلاهما من لوازم صلاح القلب
او ثمرته لكن المقام مقام اطناب وتلذذ بالمناجات فيحسن
فيه التنصيصات على المطلوبات ومن ثم زاد بعد ذكر
هداية القلب وما عطف عليه قوله وتصلح بها ديني الذي
به صلاح امري وصلاحه المعول عليه وهو قطب المطالب التي تدور
رحاها عليه وله به وفي الحديث اللهم اصلح لي ديني
الذي هو عصمة امري الحديث وتحفظ بها غايبي ومن حفظه حفظ
الناس غيبته بتوفيق الله تعالى لهم ان لا يذكروه في غيبته الا بخير
ومعنى غايبي ما غاب عني من اهل او مال وما غاب عن عينيه وعلمه
ومن حفظ ما غاب عنه علمه اذ يوقفه فيه لما طلب منه شرعا في
شانه كان لا يخوض فيه بغير ما اذن له فيه فلا يتكلم في من ادعى مقاما
عليا من مقامات القوم يجوز ان يمنحه بانه لم يمنحه فان التسليم
اسلم وفي بعض رواية السيوطي عن تخريج الطبراني والبيهقي وتصلح
بها غايبي وترفع اي تعظم بها شاهدي اي علمي بمعنى معلومي او شاهدي
بمعنى مشهودي او ما يشملهما وفي اللغة الشهيد الذي لا يغيب عن
علمه شيء وهل مثله هنا شاهدي الامر محتمل وتزكي اي تطهر او تنمي
بها عملي الظاهري والباطني الجناني والاركاني وكذا قوله و
وتزكي الى آخره مع قوله وتبيض الى اخره في الرواية وتبيض
تنور بها وجهي اي العضو المعروف او ذاتي وتلقنني من التلقين
ولفظ الرواية وتلهمني كما في نسخة ولا يجوز ان يكون تلقني من
لقي بمعنى وجد لانه لو كان مرادا لاثبت اليا قبل النون لانه فعل
مضارع مرفوع فان وجدت نسخة باثباتها مع ورودها في الرواية
فواضح بها رشدي بسكون الشين المعجمة وفتحها وضم الرا وفتحها
صلاح ديني وما لي او هدايتي ويحتمل ان المراد تلقنني كلمة الشهادة
عند الموت اليه بها رشدي وهدايتي وحسن عاقبتي وتعصمني
اي تحفظني لان العصمة للمعصوم فاذا استعملت لغيره كانت بمعنى الحفظ

ومالا ع

Copyright © King Saud University